الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء ١٨ من رمضان المعظم

حوادث خارجية

المكسيك

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي امر الامبراطور مكسيمليان بانشاء مجلس نواب عام ليحكموا في نازلة ابقاء السلطنة او ابطالها والان قرانا رسالة من نيويورك مورخة في غرة يناير الحال تشتمل على اخبار من المكسيك مورخة في ٢١ من دجمبر تثبت ما قدمناه سابقا ونزيد عليه ان وزير الامور الخارجية والبحر نشر منشورا موجها للاهلين عموما يخبرهم فيه برجوع الامبراطور الى مدينة مكسيكو واجتهاده في اعادة الراحة اليها ويخبرهم برحيل العساكر الفرنسوية عما قريب وان بعد خروجهم يلزم للدولة مكافحة اعدائها بنفسها وانه يجب على كل من يريد خير البلاد ان ينتصر لها ويمدها بما يلزم ويذكر ان الامبراطور كلفهم بانشاء مجلس نواب عام للغاية المقدم ذكرها وانهم اي الوزراء يجتهدون الان في انشاء المجلس المذكور على احسن شروط ويستمد من الاهلين حسن المساعدة على ذلك ويختم المنشور بقوله : ان المريشال بازان وعد الامبراطور مكسيمليان بالمساعدة التامة في كلما يلزم ما دامت العساكر الفرنسوية في البلاد امتثالا لاوامر الامبراطور نبوليون له * هذا ونشرت الجرنالات الاميركانية اخبارا عن الرئيس خوارز مفادها ان حزبه الذي هو حزب الليبرال يزداد يوما فيوما في جميع الاقاليم ولاسيما في اقليم اوياجاكا وان خوارز عنده الان تحت السلاح لواءان من العسكر المنظوم كامل التجهيز واهبة الحرب . وانه يترقب خروج العساكر الفرنسوية للشروع في محاربة الامبراطور مكسيمليان * ثم تقول ان الامبراطور مكسيمليان المذكور نشر امرا يفرض على جميع اللجن التجارية والصنائع اداء مبلغ مليوني دورو اعني عشرة ملايين فرنك للدولة في خلال هذا العام اي عام ١٨٦٧ الافرنجي ولكن بشرط ان لا يتجاوز الاداء ستة في المائة من دخل اللجن والصنائع المذكورة وفرض ايضا على جميع الاملاك والعقارات اداء مبلغ ستة في المائة من دخلها السنوي . وقد ذاع ايضا ان الامبراطور مكسيمليان عازم على اصلاح القوانين العسكرية وانه يريد ان يترأس عليهم بنفسه دون غيره من جنرالات المكسيك وقد اخبر احد جرنالات نيويورك يقال له البريد بوقوع منازعة شديدة بين المريشال بازان وبين الامبراطور مكسيمليان وذلك بان المريشال بازان حجر على داخل كمرك مدينة فيراكروز بدعوى ان الامبراطور مكسيمليان قبل ان يكون الدخل المذكور بيد وكلاء الدولة الفرنسوية لوفاء ما لها من المال قبل الدولة المكسيكانية . ومما زاد المنازعة حدة كون الامبراطور مكسيمليان بعث تحويلا بخمسين الف دورو على ناظر الكمرك المذكور ومنع المريشال بازان المقدم ذكره وفاء التحويل . وقال الجرنال ان المريشال عند تحجيره على الكمرك اعلن بانه فعل ذلك لمدة عشرة ايام فقط وكان قد مضى من ذلك وقت سفر البريد من هناك نيف وعشرون يوما ولم يرفع التحجير . هذا وانبا احد الجرنالات الفرنسوية بقدوم الباخرة المسماة اوجاني الى فرانسا من المكسيك ناقلا ستمائة الف دورو منها اربعمائة الف للدولة الفرنسوية ومائتا الف للتجار . وانبا ايضا ان الجنرال ماركز سعى في اقتراض مبلغ عشرين مليون فرنك لتجهيز جيش للامبراطور مكسيمليان ولم يجد من ذلك المبلغ شيئا وانه لم يقدر ان يجمع من العسكر سوى مائتي نفر قبض عليهم بالقوة . فكل هذا يدل على ان احوال الامبراطور مكسيمليان متعسرة *

فرانسا

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي ما ورد خبره بالتلغراف من استعفاء بعض الوزراء بالدولة الفرنسوية ومن احداث الامبراطور نبوليون لبعض تغييرات مهمة في قوانين الدولة ووعدنا بتفصيل ذلك في هذا العدد ولكن حيث ان الجرنالات الواردة صحبة هذا القابور لم تذكر شيئا من هذه التغييرات لانها متقدمة التاريخ عن ذلك يلزمنا بالضرورة ان نقتصر على تلخيص ما قاله الجرنال الفرنسوي المسمى لافرانس المورخ في التاسع عشر من يناير * قال : بلغنا ممن يوثق به ان الامبراطور عازم على ابطال المناظرة على المحضر في مجلس الاشتراع وفي السينات وتعويضها باتحافه اعضاء كلا المجلسين بحق استفسار الوزراء عن سياستهم واعمالهم وانه يكلف الوزراء بالذهاب الى كلا المجلسين بانفسهم ليجيبوا عن ذلك وان الجنايات السياسية التي تصدر من كتاب الجرنالات تقام نازلتها في مجالس الاحكام وتبطل معاقبتهم بالتنبيهات من قبل وزير العمالة وان الاهلين يتحفون بحق الاجتماع . اه . وقد اكد هذه الاخبار ايضا الجرنال المسمى اتندار وبعض من الجرنالات الاخرى التي يقال لها نصف رسمية اي التي تحامي عن سياسة الدولة وتطلع على بعض اعمالها واسرار سياستها قبل اشتهار ذلك بين العامة فالرسالة التلغرافية المشار اليها تثبت صحة كلام الجرنال المذكور بانبائها عن وقوع تلك التغييرات * ونحن قدمنا الكلام على ذلك منذ عام عند ذكرنا خطاب مسيو تيارس الشهير الذي شرح فيه ما سماه « الحريات الضرورية لفرانسا » اعني بها مسئولية الوزراء والحق لاعضاء مجلس النواب بان يستفسروا الوزراء عن سياستهم وينتقدوا اعمالهم واعفاء الصحائف الدورية من قانون التنبيهات واتحاف جمهور الاهالي بحق الاجتماع من دون استيذان رئيس الشرطة بذلك * وفي الواقع ان دولة فرانسا وان كانت من الدول ذوات الكونستيتوسيون الّا انها لم تكن كاملة الحرية فان اعضاء مجلس الاشتراع لم يكن لهم رخصة بالتداخل في ما يتعلق بسياسة الدولة الّا مرتين في العام فقط احداهما وقت مفاوضتهم في المحضر (اي الخطاب) الذي يوجهونه في اول كل عام جوابا على خطبة الامبراطور لهم الافتتاحية ووقت المفاوضة في مضبطة الدخل والمصروف وكانت الوزراء لا تمضي الى المجلس المذكور ولكن يمضي عوضهم وكلاء مخصوصين يدفعون عن سياسة الدولة وقت المفاوضة المذكورة وكان في تلك المفاوضات يتمادى اعضاء المجلس في الكلام على جميع النوازل السياسية ويجيبهم وكلاء الدولة وتطول بينهم المناظرة حتى كانت تستمر احيانا اكثر من عشرة ايام متوالية * فالان قد ابطلت هذه المناظرات وعوضت بحق الاستفسار المذكور آنفا اعنى بان يحضر الوزراء في المجلس بانفسهم ويستفسرهم الاعضاء عما شاؤا غير انه اشترط للاستفسار ان يجمع عليه اربعة اقسام في مجلس الاشتراع وقسمان في السينات وان يعلن من موضوع الاستفسار قبل بيوم او اكثر لكي يستعد الوزراء للجواب . وقال الجرنال المذكور انفا ان الوزراء لا تمضي الى احد المجلسين الّا باذن خصوصي من الامبراطور فاذا كان هذا صحيحا يكون الاصلاح او التغيير المنوه به الان نصف تغيير غير كاف ليمكن ان يقال عن الدولة الفرنسوية انها تامة الكونستيتوسيون اي المجلة . واما الجرنالات فامرها معلوم واذا كان ما ذكر انفا صحيحا يكون التغيير طبق المطلوب . واما حق الاجتماع فالظاهر من الرسالة التلغرافية ان الاهلين يتحفون بذلك غير ان الجرنال المذكور يقول ان هذه النازلة يوضع فيها قانون جديد يرتب كيفية الاجتماع والشروط اللازم ان يقام بها لذلك . فوالحالة هذه يلزم ان ننتظر القابور الاتى لنقف على حقيقة التغيير .

اما الوزراء فلم يقبل نبوليون إلّا استعفآء ثلثة منهم وهم وزير المال ووزير الحرب ووزير البحر وولى عوضهم مسيو روهار والمريشال فاليان والاميرال ريغو دي جنولييي * وقيل ان اعظم اسباب استعفآء وزير المال اصراره على عدم موافقته الامبراطور في عقد سلف جديد * فلا نعلم الان ما في هذا القول من صحة ولابد من انتظار الفابور الاتي للوقوف على حقيقة الواقع منها * هذا وفي اوائل يناير الحال وقع في فرانسا برد شديد عقبه انصباب اثلاج كثيرة مدة ايام عديدة حتى غصت الطرق بها وتعطل سير الارتال في السكك الحديدية ولاسيما بين باريس ومرسيليا وهذا امر لم يشاهد مثله في فرانسا منذ اكثر من ثمانين سنة ثم عقب ذلك امطار غزيرة فاض منها بعض الانهر واضرت كثيرا من الحقول والمروج الواطئة المجاورة لها * وكنا تكلمنا سابقا على ما اصاب الاهلين في بعض عمالات فرانسا من الاضرار بسبب فيض الانهر في شهر اكتوبر المنصرم وانه عقد في البلاد عدة جمعيات لجمع الحسنات للمصابين بذلك فالان قرانا في جرنال التان ان المجموع بلغ اربعة ملايين وسبعمائة وستة وتسعين الف فرنك غير ان الجرنال لا يقول ان كان ذلك مجموع ما جمع في فرانسا كلها او في قسم منها والارجح عندنا الاول وان كان هذا المبلغ في ذاته يسيرا بالنسبة الى ما يجمع في بلاد الانكليز او في اميركا لمثل هذه المقاصد والله اعلم * وقد نشر جرنال المونيتور تقويم اهل فرانسا الرسمي عن عام ١٨٦٦ المنصرم يتضح منه ان البلاد تشتمل الان على ٣٨٠٦٧٠٩٤ نفسا اعني ثمانية وثلثين مليونا وسبعة وستين الف نفس واربع وتسعين نفسا * وقال الجرنال ان هذا العدد لم يشمل فيه ما للدولة من الجنود البرية والبحرية في الجزائر وفي رومة وفي المكسيك وعددها مائة وخمسة وعشرون الف نفر * وقال ايضا ان هذا التقويم الجديد فيه زيادة على تقويم عام ١٨٦١ قدرها ٦٨٠٩٣٣ نفسا اعني اكثر من ستمائة وثمانين الفا * ومن الغريب ان عدد الذكور قدره ١٩٠١٤١٠٩ وعدد الاناث ١٩٠٥٢٩٨٥ اي اكثر من الذكور بثمانية وثلثين الفا وثمانمائة وست وسبعين نفسا لا غير مع ان في غالب الممالك الاخرى عدد الاناث يزيد على عدد الذكور بنحو النصف * وهذا التقويم يجري كل خمس سنين رسميا *

القريك

انبانا في الرائد سابقا عما وقع من تبديل الوزراء بدولة القريك وما اتخذته الوزراء الجدد من منهاج السياسة المضادة للدولة العثمانية وقلنا ان علي باشا وزير الامور الخارجية بهذه الدولة بعث رقيما للدولة القريكية المذكورة ينعي به عليها صنيعها ويتهددها بالمحاربة اذا لم تتفق على قوانين الحيادة * فالان قرانا في الجرنالات الفرنسوية ان علي باشا المشار اليه بعث رقيما الى جميع الدول الافرنجية الحامية لدولة القريك يعلمها بالواقع من عدم قيام القريك بشروط الحيادة وانه يرغب منها انذار هذه الدولة بما يلزم لكي لا تضطر الدولة العثمانية الى محاربتها * وقرانا ايضا ان دولة فرانسا بعثت الى دولة القريك كتابا شديد العبارة تشير عليها بكف الانتصار لاحد من الثائرين والا فلا تلومن سوى نفسها *

ايطاليـــا

كان انعقاد مجلس النواب الايطالياني في ١٩ من دجمبر المنصرم والقى الملك على الاعضآء خطبة افتتاحيه لا تشتمل على شيء مهم يستحق الذكر هنا ثم باشر الاعضآء الاشغال مبتدئين بمضبطة المصاريف والظاهر الان من هذه المضبطة ان مصاريف هذا العام تزيد على الدخل بمبلغ مائة وخمسة وثمانين مليون فرنك . ونبسط الكلام على ذلك في الرائد الاتي ان شاء الله *

مصـــر

تكلمنا في بعض الروائد السالفة على مجلس النواب الذي احدثه عزيز مصر ونشرنا شيئا من القوانين الموضوعة لذلك ترجمناه من الجرنالات الفرنسوية ولكن الان قد تكرم علينا صاحب الجوائب بنسخة من دستور قوانين المجلس المذكور في كتيب مطبوع بمطبعة بولاق فوجدنا فرقا بين اساليب القوانين في هذا الدستور وبين ترجمتنا التى كانت ترجمة من ترجمة وبناء على ذلك راينا ان ننشر القوانين المذكورة باساليبها الاصلية اصلاحا لترجمتنا وستتبعها في العدد الاتي ان شاء الله بقانون آخر عنوانه « حدود ونظامنامة مجلس شورى النواب » يشتمل على احد وستين بندا اي فصلا شرح فيها كيفية المخدمة والمذاكرة في الاشغال . وفي العدد الاتي ننشر ايضا نبذة من مذاكرات المجلس في نازلة المدارس والتعليم التى هي اجل النوازل واهمها في زماننا هذا ومنها يرى القاري ان اخواننا المصريين حائزون قصب السبق في حلبة هذا الميدان وقد سرنا هذا جدا ونطلب لهم الزيادة *

مقدمة القانون

أن من المحاسن العصرية والمئاثر الداورية التي يبقى ذكرها على توالي الازمان ويعود منها على هذه الاوطان جلايل الثمرات الحسان ما لاح للحضرة السنية الخديوية من تاسيس مجلس شورى النواب بهذه الديار المحمية لما يترتب عليه من المزايا الجميلة والفوائد الجليلة وقد وضعت له لائحة اساسية في كيفية انتخاب اعضائه ورجاله ولائحة نظامية في بيان حدوده ووظائفه واعماله على احسن اسلوب وابهى كيفية واجل صورة مرضية وذلك بمعرفة المجلس الخصوصي المنعقد تحت رياسة الحضرة الداورية وصدرت عليهما الاوامر المقتضية لاعتماد الاجراء على موجبهما وها هي صورة كل منهما بعد صورة الامر المشار اليه اعلاه اطال الله تعالى بقاء الجناب الخديوي وادام علاه *

امر الى سعادة رئيس المجلس :

قد تقدم عقد المجلس الخصوصي تحت رياستنا للنظر في كيفية انتخاب الاعضاء التى يتركب منها مجلس شورى النواب الذي تقرر لدينا تاسيسه وافتتاحه في ديارنا هذه المحروسة بعون الله وعنايته المحفوفة بالطافه ورعايته املا في حصول ما يترتب عليه من المزايا السنية والفوائد الوطنية والتوسع في دوائر المعمورية والمدنية كما هو جلي للعيان غني عن البيان وقد تم تنظيم اللائحة الاساسية على ما تقرر استنسابه وتحقق استصوابه وحينئذ كان من اللزوم بمقتضى البند الخامس عشر من اللائحة الاساسية المذكورة ان يكون لمجلس شورى النواب المشار اليه لائحة تحتوي بيان حدوده ونظاماته واعماله وكيفية ادارة اشغاله جرت المفاوضة في ذلك بالمجلس الخصوصي تحت رياستنا ايضا وكمل تنظيم لائحة الحدود والنظامات المذكورة بما لاح استحسانه وموافقته وها هي صورة كل من اللائحتين المذكورتين وتحتوي الاولى على ثمانية عشر بندا والثانية تشتمل على واحد وستين بندا كما سياتي بيانه واصدرت امري هذا اليكم لاعتماد ما بهما والعمل على موجبهما وبالله التوفيق والهداية الى اقوم طريق *

لائحة تاسيس مجلس شورى النواب وانتخاب اعضائه

البند الاول * تاسيس هذا المجلس مبني على المداولة في المنافع الداخلية والتصورات التى تراها الحكومة انها من خصائص المجلس يصير المذاكرة فيها واعطاء الراي عنها وعرض جميع ذلك للحضرة الخديوية *

البند الثاني * يجوز انتخاب من بلغ عمره خمسة وعشرين سنة وما فوق ذلك بشرط ان يكون موصوفا بالرشد والكمال وان يكون من الاشخاص المعلومين عند الحكومة بانهم من الاهالي التابعين لها ومن اولاد الوطن *

البند الثالث * يحرم من صلاحية الانتخاب الاشخاص الذين حكم على اموالهم واملاكهم باحكام الافلاس وتعلقت بها حقوق للغير الا ان اعيدت تلك الحقوق التى حرموا منها وايضا الفقراء المحتاجون والاشخاص الذين اعينوا على حالهم قبل الانتخاب بسنة والاشخاص الذين صار مجازاتهم بالليمان والطرد بحكم *

البند الرابع * ان الاشخاص الذين ينتخبون النواب يلزم ان يكونوا من الذين لم يحكم على اموالهم واملاكهم باحكام الافلاس وتعلقت بها حقوق للغير الا اذا اعيدت تلك الحقوق اليهم وان لا يكون سبق مجازاتهم بالليمان والطرد بحكم وان لا يكونوا من الاشخاص الداخلين سلك العسكرية تحت السلاح *

البند الخامس * المستخدمون في الخدمات الميرية والمستخدمون في الجهات الخارجية عن الميري سواء كانوا من العمد والوجوه او غيرهم وكذا الداخلون سلك العسكرية سواء كانوا تحت السلاح او امداديين لا يجوز انتخابهم ليكونوا من اعضاء المجلس واما من رفتوا من المستخدمين بالاجنحة حسب الايجاب او انقضت مدتهم من الامداديين فيجوز الانتخاب منهم ان كانوا حائزين الاوصاف المعتبرة المذكورة *

البند السادس * ان انتخاب الاعضاء من الاقاليم يلزم ان يكون على حسب التعداد فلذا يلزم انتخاب واحد او اثنين من كل قسم من اقسام المديريات بحسب كبر القسم وصغره ويصير انتخاب ثلاثة من مصر واثنين من سكندرية وواحد من دمياط *

البند السابع * حيث ان كل بلد عليه مشايخ معينون برغبة الاهالي فبالطبع هم المنتخبون من طرف اهالي ذلك البلد والنائبون عنهم لانتخاب العضو المطلوب انتخابه من القسم اذا كان تلك المشايخ حائزين الاوصاف المعتبرة المذكورة فهولاء المشايخ يحضرون المديرية ويكتب كل احد منهم اسم من ينتخبه من القسم في ورقة مخصوصة ويضعها مقفولة بالصندوق المعد لقسمه بالمديرية *

البند الثامن * بعد ما يتم وضع الاوراق بالصناديق تفتح على يد المدير والوكيل وناظر قلم الدعاوي وقاضي المديرية فينظر اذا كان اكثر الاراء متفقة على انتخاب واحد من القسم فيصير هو نائبا عن القسم وان تساوت الاراء في انتخاب اثنين او ثلاثة فيقرع بينهم بحضورهم والذي تصيبه القرعة يصير نائبا عن القسم وفي كلا الحالين يوخذ من المشايخ الحاضرين بالمديرية من البلاد ورقة باختامهم بما استقر عليه الحال في انتخاب تلك النواب واما الانتخاب في مصر وسكندرية ودمياط فيصير باتفاق او اكثرية اراء وجوه واعيان تلك المداين *

البند التاسع * يصير تجديد انتخاب الاعضاء في كل ثلاثة سنين حسبما هو موضح بالبند السابع والثامن

البند العاشر * اعضاء المجلس لا يزيدون عن خمسة وسبعين شخصا

البند الحادي عشر * لا يعقد المجلس اذا غاب من اعضائه اكثر من الثلث وان كان احد الاعضاء له عذر ضروري فيلزم عرض عذره على رئيس المجلس قبل انعقاده بشهر فان قبل عذره بالمجلس فبها والا فان لم يحضر بعد اعلان عدم قبول عذره فيصير انتخاب غيره بدله من قسمه وجهته حسب اللائحة *

البند الثاني عشر * لا يسوغ التوكيل عن احد الاعضاء بل هو يحضر المجلس بنفسه *

البند الثالث عشر * يصير تحقيق حال كل عضو من اعضاء المجلس حين اجتماعهم بمعرفة قومسيون فان وجد مستكمل الشروط المعتبرة المحررة في البنود السابقة يقبل والا فتلغى نيابته وينتخب غيره من قسمه وجهته *

البند الرابع عشر * بعد ما يصير تحقيق احوال النواب المنتخبين بالقومسيون ويوجدون حائزين الاوصاف المذكورة في البنود السابقة يعطى قرار عنهم بالقومسيون ويعرض منه الى رئيس المجلس ومنه ايضا الى الاعتاب الخديوية ليعطي كل واحد منهم بيورلدى يتضمن كونه منتخبا في ظرف ثلاث سنين في شورى النواب *

البند الخامس عشر * حيث من المعلوم ان كل مجلس من المجالس المماثلة لهذا له حدود ونظامناه فبالطبع حدود ونظامناه هذا المجلس ستعطى له *

البند السادس عشر * ان عقد المجلس سيكون في هذا العام من عشرة هاتور لغاية عشرة طوبة واما في السنين الاتية فيصير انعقاده من خمسة عشر كيهك لغاية خمسة امشير *

البند السابع عشر * لولي الامر جمع المجلس او تاخيره او تمديد مدته او تبديل اعضائه وانتخاب غيرهم في مدة معلومة حسبما هو موضح بهذه اللائحة *

البند الثامن عشر * لايجوز قبول عرضحالات ممن بالمجلس *

(انتهت اللائحة وسيتبعها النظامنامة)

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة تلغرافية من لندرة تقول ان هذه المدة الاخيرة سقط من الثلج في اقاليم سكوسيا مقدار لم ير مثله في البلاد منذ عشر سنين وان جميع ارتال سكك الحديد متعطلة عن السفر وان في السكة الحديدية المعروفة بالسكة الكاليدونية وهي التي تسير من مدينة ايدنبورغ الى لندرة اراد بعض الارتال خرق الثلج فصادف رتلا ءاخر قادما من لندرة فالتطما وقتل في ذلك نفران وجرحت ثلثة انفار جروحا بليغة وسبب ذلك كون كلا الرتلين لم تسيرا على القضبان المعدة لهما فان جميع السكك الحديدية المهمة لها قضبان مخصوصة لذهاب الارتال واخرى لايابها * ورسالة اخرى انبات ان جما غفيرا من عامة اهل لندرة كانوا يلعبون على جليد حوض كبير في احد المتنزهات يقال له راجنتس بارك وذلك بان يزلقوا على الجليد بحديدة يلبسونها بارجلهم فانكسر بهم الجليد ووقع نحو مائتي نفس في الماء وايضا ان حكومة دربي ستعرض عما قريب على المجلس قانونا في الانتخابات صالحا لارضاء جميع الاحزاب *

—— رسالة تلغرافية من القسطنطينية تقول ان الثائرين من اهل جزيرة كريت وضعوا سلاحهم وسلموا انفسهم لمصطفى باشا وان الفا ومائتي نفس منهم هاجروا الى البيري وان ستمائة نفر هم الان مجتمعون على شاطئ البحر ينتظرون باخرة تاخذهم

يوم شعب خيله لعامر وعبس على ذبيان وتميم

قال بن عبيدة يوم شعب جبلة اعظم ايام العرب وذلك انه لما انقضت ايام وقعه ايام رحرحان ويوم جيله سنه كاملة وكان يوم شعب جبله قبل الاسلام باربعين سنة وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنوا عبس يومئذ في بني عامر خلفاء لهم فاستقوى لقيط بن ذبيان لعداوتهم لبني عبس من اجل حرب داحس فاجاب غطفان كلها غيرة بني بدر وجمعت كلها بني تميم غير بني سعد وخرجت معه بنو اسد لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى اتى لقيط الجون الكلبي وهو ملك العرب وكان يحيي امها من العرب يقال له هل لك في قوم عارين قد ملوا الارض بقماوسا فارسل معي ابنيك فما اصبنا من مال وسبى فلهما وما اصبنا من دم فلي جابه الجون الى ذلك وجعل له موعدا راس الحول ثم اتى لقيط بن النعمان بن المنذر فاستنجده واطعمه في الغنائم فاجابه وكان لقيط وجيها عند الملوك فلما كان على قرق الحول من يوم رحرجان اهتلت الجيوش الى لقيط واقبل سنان الجون وجاءت بنو اسد وارسل الجون ابنيه معاوية وعمرا وارسل النعمان اخان لامه حسان بن وبرة فلما توفوا اخرجوا الى بني عامر وقد انذروا بهم وتاهبوا لهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ رجا هوازن لقيس بن زهير ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك امران الا وجدت في احدهما الفرج فقال قيس بن زهير الراي ان ترتحل بالعيال حتى ندخل شعب جبله فنقاتل القوم دونها من وجه واحد فانهم داخلون عليك الشعب وان لقيطا رجل فيه طبش فيقتحم عليك الخيل فارى لك ان تامر بالابل فلا ترعي ولا تستقى وتعقل ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا وتامر الرجال فتاخذ باذناب الابل فاذا دخلوا علينا الشعب حلت

بـــــــاب البلاغـــــة

تكلم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال له ان الله يكره الانبعاق في الكلام فنظر الله وجه رجل اوجز في كلامه واقتصر على حاجته . وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فيم الجمال فقال في اللسان يريد البيان . قال اصحاب المنطق حد الانسان الحي الناطق الميت فمن كان في المنطق اعلى رتبة كان بالانسانية اولى . وقالوا الروح عماد الجسم والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم . وسئل بعض الفضلاء البلغاء ما البلاغة فقال قليل يفهم وكثير لا يسام . وقال ءاخر البلاغة اجاعة اللفظ واشباع المعنى . وسئل ءاخر فقال معان كثيرة في الفاظ قليلة وقيل لاحدهم ما البلاغة فقال اصابة المعنى وحسن الايجاز . وسئل بعض الاعراب من ابلغ الناس فقال اسهلهم لفظا واحسنهم بديهة . وسئل الحجاج ابن القبعثرى ما اوجز الكلام فقال الا تبطيء ولا تخطيء وكذلك قال سحار العبدي لمعاوية بن ابي سفيان وقال خلف الاحمر البلاغة لمحة دالة وقال الخليل بن احمد البلاغة كلمة تكشف عن البقية . وقال المفضل الضبي قلت لاعرابي ما البلاغة عندكم فقال الايجاز من غير عجز والاطناب من غير خطل . وكتب جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي الى عمرو بن مسعدة اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا وانشد المبرد صفة خطيب

طبيب بداء فنــون الكلام   لم يعيى يوما ولم يهــــــدر
فان هو اطنب في خطبــة   قضى للمطيل على المنــزر
وان هو اوجز في خطبــة   قضى للمقل على المكثــر

قال ابو الحسن علي بن عيسى الرماني اصل البلاغة الطبع ولها مع ذلك ءالات تعين عليها وتوصل للقوة فيها وتكون ميزانا لها وفاصلة بينهـــا وبين غيرها وهي ثمانية اضرب الايجاز والاستعارة والتشبيه والبيان والنظم ولتصرف والمشاكلة والمثل وسيرد كل واحد منها بمكانه من هذا الكتاب

فحتم على فتى خسر بان الغزل يعوقه وان كتائبه تتفرق عنه وجعله يسئل هذا المراة وتشككك هل تمنعه ام تبذل له ثم اوجب ان البخل لا يحل بحيث حل فاوقعه تحت الزنى او قارب ذلك ولعل هذا كان اقتراحا من فتى خسر والا فما يجب ان يقابل من هو ملك الملوك بمثل هذا . ومـــا اسرع ما انحط ابو الطيب بينا هو يسئل الامير ان يشفع له الى عشيقته صار يشفع للامير عندها . والاستطراد ان يبني الشاعر كلاما كثيرا على لفظة من غير ذلك النوع يقطع عليها الكلام وهي مراده دون جميع ما تقدم ويعود الى كلامه الاول وكانما اعثر بتلك اللفظة عن غير قصد ولا اعتقاد نية وجل ما ياتي تشبيها وسيرد عليك في بابه مبينا ان شاء الله تعالى . ومن الناس من يسمي الخروج تخلصا وتوصلا وينشدون ابياتا منها

اذا ما اتقى الله الفتى واطاعــه   فليس به باس ولو كان من جرم
ولوان جرما اطعموا شحم جفرة   لباتوا بطانا يضرطون من الشحم

واولى الشعر بان يسمى تخلصا ما تخلص فيه الشاعر من معنى الى معنى ثم عاد الى الاول واخذ في غيره ثم رجع الى ما كان فيه كقول النابغة الذبياني ءاخر قصيدة اعتذر بها الى النعمان بن المنذر

وكفكفت مني عبرة فرددتهـــا   الى النحر منها مستهل وداســع
على حين عاتبت المشيب على الصبا   وقلت الما اصح والشيب وازع

ثم تخلص الى الاعتذار فقال

ولكن هما دون ذلك شاغـــلا   مكان الشغاف تبتغيه الاصابع
وعيد ابي قابوس في غير كنهه   اتاني ودوني راكس فالضواجع

ثم وصف حاله عند ما سمع من ذلك فقال

فبت كاني ساورتني ضئيلـــة   من الرقش في انيابها السم ناقع
يسهد في ليل التمام سليمهـــا   لحلي النساء في يديه قعاقــع
تناذرها الراقون من سوء سمهـــا   تطلقه طورا وطورا تراجـــع

فوصف الحية التي شبه بها نفسه ما شاء ثم تخلص الى الاعتذار الذي كان فيه فقـــال

الرجالة عقل الابل ثم لزمت اذنا بها فانها تنحدر اليهم ونحن الى مرعاها وورودها فلا يرد وجوهها شيء فتخرج الفرسان في اثر الرجالة الذين خلف الابل فانها تحطم ما لقيت وتقبل عليهم الخيل وقد حطموا من علي قال الاحوص نعم ما رايت فاخذ رايه ومع بني عامر يومئذ بنو عبس وغني في بني كلاب وباهلة في بني مصعب والابنا ابنا صعصعة وكان رهطا لفقد البارقي يومئذ وفي غير بني عامر وكانت قبائل بجليه كلها فيهم غير قيس وقال ابو عبيدة واقبل لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني اسد خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا فوالله ليتساقطن عليكم تساقط البعر من است البعير فاتوا حتى دخلوا عليهم العشب وقد عقلوا الابل ثلاثة اخماس وذلك اثنى عشر ليلة ولم تطعم شيئا فلما حلوا عقلها فاقبلت تهوي فسمع القوم دويها في الشعب فظنوا ان الشعب قد هدم عليهم والرجالة في اثرها ءاخذين باذيالها فرمت كلها القيت وفيها بعير يتلوه غلام اعسر اخذ بيك وهو يرتجز *

انا الغلام الاعسر   والخير في والشر

والشر مني اكثر

فانهزموا لا يلوون على احد وقتل لقيط بن زرارة واسر حاجب ابن زرارة اسره ذو الرقية واسر سنان بن ابي حارثة المري اسره عروة الرجال فجز ناصيته واطلقه فلم يسقه واسر عمرو بن عون اسره قيس بن المنفق فجز ناصيته وخلاه طمعا في المكافاة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنقذ بن طريف الاسدي ومالك ابن ربعي بن جندل ابن نهشل فقال جرير *

كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا   وعمرو بن عمروم ذا دعاياك دار

يوم الصفا كنتم عبيدا لعامر   وبالحزن اصبحتم عبيدا لهازم

(يتبع في العدد الاتي)

الخلاصة النقية

قد اتم الرئيس البليغ الجهبذ الذي حاز الفضائل واستحوذ ابو عبد الله الشيخ السيد محمد الباجي المسعودي طبع تاريخه الموسوم بالخلاصة النقية في امراء افريقة فحق لكل حبر مجيد ان يحل هاته الخلاصة محل القلادة من الجيد وقد اهدى منه قدر المائة نسخة للسادة والاحباب هدية تذكرة لا هدية ثواب وتوجد منه نسخ عند الكتبيين سي محمد السعيدي ولياه المليح تعميما للفائدة فمن اراد الشراء فليا خذه منهما بثمن مناسب *

تنبيه * وقع غلط للصفاف في الخلاصة النقية باول صفحة ١٣٨ منها في توجه الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي الى المغرب بانه توجه سنة ٢٨ والصواب انه توجه سنة ثمان عشرة وفي وفاة سيدي محمود باشا رحمه الله (صفحة ١٤٢) انه توفي سنة تسع وعشرين والصواب سنة تسع وثلاثين *

اعلانات

امراض العينين

يعلن الطبيب اوبرمان احد تلامذة مدرسة ارلانغس من اعمال البافيار والمدرسة الطبية التي بمونبالية من اعمال فرانسا انه حضر الى هذه الديار للاقامة فيها مدة وجيزة في خلالها يتعاطى مداواة امراض العينين فمن اراد انتهاز الفرصة فليقصده في منزله بدار مسيو جوزاف تجاه القهوة المعروفة بقهوة الفرنسيس من جهة فندق السوسية ويكون الطبيب في منزله لاقتبال الناس كل يوم من باق ثلث ساعات الى باق ساعتان للزوال ومن ماض ساعتان منه الى ماض اربع ساعات *

كتب

ليعلم الواقف على هذا انه قدم من مصر المحروسة محمد الجازمي وبيده جانب وافر من الكتب مختلفة الانواع فمن اراد شراء شيء من ذلك فليقصد حانوته ازاء جامع الزيتونة المقابلة لباب الربع المسمى بباب الفنايرية بالقرب من حانوت بيت المال *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

اتاني ابيت اللعن انك لمتني   وتلك التي تستد منها المسامع

ويروى وخبرت خير الناس انك لمتني . ثم اطرد له ما شاء من تخلص الى تخلص حتى انقضت القصيدة وهو مع ما اشرت اليه غير خاف ان شاء الله تعالى . وقد يقع من هذا النوع شيء يعترض في وسط النسيب كقول ابي تمام من قصيدة له مشهورة

ظلمتك ظالمة البرى ظلوم   والظلم من ذي قدرة مذموم

زعمت هواك عفا الغدات كما عفت   منها طلول باللوى ورسوم

لا والذي هو عالم ان النوى   اجل وان ابا الحسين كريم

ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت   نفسي على الف سواك تحوم

ثم قال بعد ذلك

لمحمد بن الهيثم بن شبابة   مجد الى جنب السماك مقيم

ويسمى هذا النوع الالمام . وكانت العرب لا تذهب هذا المذاهب في الخروج الى المدح بل يقولون عند فراغهم من نعت الابل وذكر القفار وماهم بسبيله دع ذا وعد عن ذا وياخذون فيما يريدون او ياتون بان المشدود ابتداء للكلام والذي يقصدونه فاذا لم يكن خروج الشاعر الى المدح متصلا بما قبله ولا منفصلا بقوله دع ذا وعد عن ذا ونحو ذلك سمي طفروا وانقطاعا . وكان البحتري كثيرا ما ياتي به نحو قوله

لولا الرجاء لمت من الم الهوى   لكن قلبي بالرجاء موكل

ان الرعية لم تزل في سيرة   عمرية مذ ساسها المتوكل

ولربما قالوا بعد صفة الناقة والمفازة والى فلان قصدت وحتى نزلت بفناء فلان وما شاكل ذلك . واما الانتهاء فهو قاعدة القصيدة وءاخر ما يبقى منها في الاسماع وسبيله ان يكون محكما لا تمكن الزيادة عليه ولا ياتي بعده احسن منه واذا كان اول الشعر مفتاحا له وجب ان يكون الاخر قفلا عليه وقد اربى ابو الطيب على كل شاعر في جودة فصول هذا الباب الثلاثة إلّا انه ربما عقد اوائل الاشعار ثقة بنفسه واغرابا على الناس كقوله اول قصيدة

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه   بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

فان هذا يحتاج الاصمعي ان يفسر معناه ويقع له في الخروج ما كان تركه اولى به واشعر له وانما اوحله فيه حب الاغراب في باب التوليد حتى جاء بالغث البارد والبشيع المتكلف نحو قوله

احبك او تقولي جر نمل   ثبيرا وابن ابراهيم ريعا

فهذا من البشاعة والشناعة بحيث لا يخفى على احد وما اظنه سرق هذا المعنى الشريف إلّا من كذبة كذبها ابو العباس الضيمري عن لسان رجل زعم انه قال رايت رجلا نام وبيده غمرة فجره النمل ثلاثة فراسخ فقد جعل ابو الطيب مكان الرجل جبلا وان علمنا الاغراق في مراده ولفظه وقال

اعز مكان في الدنا سرج سابح   وخير جليس في الزمان كتاب

وبحر ابو المسك الخضم الذي له   على كل بحر زخرة وعباب

يريد وخير بحر ابو المسك وهذه غاية التصنع والتكلف . ومن العرب من يختم القصيدة فيقطعها والنفس بها متعلقة وفيها راغبة مشتهية ويبقى الكلام مبتورا كانه لم يتعمد جعله خاتمة كل ذلك رغبة في اخذ العفو واسقاط الكلفة الا ترى معلقة امرء القيس كيف ختمها بقوله يصف السيل من شدة المطر

كان السباع فيه غرقى عشية   بارجائه القصوى انابيش عنصل

فلم يجعل لها قاعدة كما فعل غيره من اصحاب المعلقات وهي افضلها وقد كره الحذاق من الشعراء ختم القصيدة بالدعاء لانه من عمل اهل الضعف إلّا للملوك فانهم يشتهون ذلك كما قدمت ما لم يكن من جنس قول ابي الطيب يذكر الخيل لسيف الدولة

فلا هجمت بها إلّا على ظفر   ولا وصلت بها إلّا الى امل

فان هذا شبيه ما ذكر من بغيض كان يصابح الامين فيقول لا صبح الله الامين بعافية ويسكت سكتة ثم يقول إلّا ومساه باكثر منها ويمسيه فيقول لا مسى الله الامين بنعمة ويسكت سكتة ثم يقول الا وصبحه باتم منها او نحو هذا فلا يدعو له حتى يدعو عليه ومثل هذا قبيح لاسيما مثل ابي الطيب